

تفسير السمعاني

- @ 300 (^) وامرأته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد (5) . . .
ويقال في قوله : (^ ما أغنى عنه ماله) : أي : أي شيء أغنى عنه ماله (^ وما كسب)
إذا دخل النار ؟ . . .
وقوله : (^ سيصلى نارا ذات لهب) يقال : صلى الشيء إذا قاسى شدته وحره . . .
ويقال : صليته أي شويته ، ومنه : شاة مصلية أي مشوية والمعنى : سوف يصلى أي يدخل نارا
ذات لهب أي : ذات التهاب وتوقد . . .
وقوله : (^ وامرأته) أي : تصلى امرأته أيضا . . .
وقوله : (^ حمالة الحطب) فيه قولان : أحدهما : ما رواه الضحاك عن ابن عباس أنها كانت
تحمل الشوك فتلقيه على طريق النبي لتعقر رجله . . .
قال عطية : كانت تلقى العضة في طريق النبي . . .
وكانت كالكتيب من الرمل لقدم النبي ، والقول الثاني : أن قوله : (^ حمالة الحطب)
معناه : الماشية بالنميمة . . .
قال الشاعر : .
(إن بني الأجرم حملوا الحطب % هم الوشاة في الرضا وفي الغضب) .
(عليهم اللعنة تترى والحرب %) .
وامرأته هي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان . . .
وقد قرئ : ' حمالة الحطب ' بالنصب فالرفع على معنى حمالة الحطب ، وبالنصب على معنى
أعني حمالة الحطب . . .
وقوله : (^ في جيدها حبل من مسد) فيه قولان : أظهرهما أنه السلسلة التي ذكرها
تعالى في كتابه : (^ في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا) والمسد هو الفتل والإحكام قال : لأنه
أحكم من الحديد ، والقول الثاني : إن المراد من الآية أنها كانت تحمل الحطب بحبل من مسد
في عنقها فذكرها على ذلك على أحد وجهين : إما